



صندوق خشب

صقلية، حوالي عام 1200
خشب الصفصاف، بقايا إطار، خشب البلوط والدوار، برونز أحمر
رقم الجرد: 39

بعد وفاته في عام 874، دُفن القديس ألتفريد، مؤسس دير إيسن المبجل، في المدفن الشرقي لكاتدرائية إيسن. نتيجة لحريق نشب في الكنيسة في عام 1275، تضررت بقاياه بشدة، وتم وضعها بعد ذلك في هذا التابوت.

صُنِع التابوت في صقلية، على الأرجح في ورشة عربية. ما بين عام 831 و 1091، كانت صقلية تحت الحكم العربي. خلال هذه الفترة، استقر العديد من الأشخاص ذوي الأصول العربية على الجزيرة، وظلوا هناك خلال الفترات اللاحقة من حكم النورمانديين والهونشتاوفن.

تتبنّ أصول التابوت السيسيلية العربية، من بين أمور أخرى، في فن الفسيفساء الخشبية وزخارف سعفة النخيل والنمط المتعرج الذي يتميز به.

في الثقافة الإسلامية، كان الخشب يُعتبر مادة فائقة الجودة، وكان يستخدم في تصميم المساجد والقطع الدينية. ومن بين الأشياء الأخرى، كانت المنابر في المساجد مزخرفة بالفسيفساء الخشبية. كما يمكن العثور على زخارف سعفة النخيل والنمط المتعرج في العمارة الإسلامية من تلك الفترة.

توجي الأنماط المنحوتة في قاع التابوت وأدواته المعدنية أيضًا إلى أصول سيسيلية عربية. كان هذا النوع من التوابيت المصنوعة من الفسيفساء مستلهمًا من صناديق العاج التي صنعها الحرفيون العرب في صقلية.

في الأصل، يعتقد أن هذا الصندوق بشكله المشابه للمنزل كان له وظيفة مختلفة: يُظهر النقش على القفل رجلاً يهدي خاتماً لامرأة، مما يشير إلى أن الصندوق كان جزءًا من مهر، ربما كان يستخدم لحفظ رسالة أو عقد زواج بداخله. وحتى نهاية القرن التاسع عشر، كان التابوت الخشبي، الذي يحتوي على عظام ألتفريد، محفوظاً في المقبرة الشرقية للكاتدرائية، والتي يمكن رؤيتها حتى اليوم.